

## سبائك البخاري 2 | | باب الإخلاص & الإيمان والتوحيد

حسن الحسيني

حديث النور والصدق والداعي الى الحق يجمعه البخاري ويمديه الى الخلق هنا يا امة الاسلام تجمعنا لخير كلام سبائك للبخاري مخلدة على الايام. حديث جوامع الكلم الشهد عند فمي سنفهمها ونحفظها وننقلها الى الامم لتنتظر - [00:00:00](#)  
هذه الدنيا الى اخلاقنا العليا. الى الاسلام منصفة وتصفو عندها الرؤيا الى اخلاقنا العليا. الى الاسلام منصفا اتاني وتصفو عندها الرؤيا سبائك للبخاري اهدي الينا البخاري سبائك عديدة تهدي حيران وترشد الضال وتنظم حياة المسلم. وهي في كتابه عدة ابواب. كل باب كانه من - [00:00:40](#)

جم ذهب ندخل كل مرة الى منجم ننقب فيه عن السبائك. ونفتح اليوم منها بابين الباب الاول الاخلاص. يناله من كان صادقا النية في القول والعمل. والباب الثاني ايمان والتوحيد وهو ما جاء جميع الانبياء داعين اليه ان يعبد الله وحده لا شريك له - [00:01:30](#)  
سبائك للبخاري. باب الاخلاص عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. فمن كانت - [00:02:00](#)

الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته الى دنيا او الى امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه. رواه بخاري. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. حديث انما الاعمال بالنيات من اعظم - [00:02:30](#)  
الحديث وبه بدأ الامام البخاري كتابه الصحيح وقد قال الامام الشافعي عن هذا الحديث بانه ثلث العلم لان اعمال الانسان اما تكون بقلبه او لسانه او جوارحه فالنية احد اقسام الاعمال الثلاثة - [00:03:00](#)

ومعنى الحديث لا يكون العمل مقبولا عند الله الا اذا اقترن العمل بالنية الصحيحة. وهي نية التقرب الى الله تعالى وقد ضرب النبي عليه الصلاة والسلام مثلا بعبادة الهجرة. من خلال انموذجين - [00:03:23](#)  
الاول رجل هاجر من مكة الى المدينة. طلبا لمرضاة الله تعالى. فهذا يكتفم الله له اجر على الهجرة والاخر خرج الى المدينة من اجل مكاسب دنيوية كالتجارة او النكاح فهذا فاته اجر الهجرة - [00:03:45](#)

مع ملاحظة ان ظاهرة فعل الرجلين قد يكون واحدا لكن اختلفت النية التي في القلب وهكذا جميع العبادات. تحتاج الى نية سابقة صحيحة ومكانها القلب والنية كذلك تؤثر في الاعمال المباحة. كالاكل والشرب والنوم والمشي. فان المباحات في نفسها لا يثاب - [00:04:04](#)

ولا يعاقب عليها ولكنها مع النية يدخلها الثواب والعقاب فالوسائل لها احكام المقاصد المشي مثلا عمل مباح رجل ينوي به الذهاب الى التعلم. فيصير مشيه طاعة ويثاب عليه واخر ينوي به الذهاب الى السرقة - [00:04:33](#)  
فيصير مشيه معصية ويأثم به وكذا سائر المباحات. عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي فهو في سبيل الله. رواه البخاري. المعنى من كانت غايته ونيتة - [00:04:57](#)

من قتاله اعلاء كلمة الله ونشر كلمة التوحيد فهذا القتال هو الذي في سبيل الله. وصاحبه هو المجاهد الحقيقي ايه؟ فالنية الصالحة شرط لقبول العمل عند الله وهذا الشرط ينطبق على سائر الاعمال كالصلاة والصدقة وطلب العلم وغير ذلك. عن ابي هريرة - [00:05:27](#)

هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه. رواه البخاري اتى ابو هريرة رضي الله عنه الى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:05:52](#)

فسأله يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك؟ فاجابه النبي عليه الصلاة والسلام قائلاً لقد ظننت يا ابا هريرة الا يسألني عن هذا

الحديث احد قبلك لما رأيت من حرصك على الحديث - [00:06:18](#)

ثم اجابه اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة. اي انما يفوز بشفاعتي يوم القيامة فيكون سعيدا بها من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه

اي نطق بالشهادتين معتقدا معناهما عاملا بمقتضاهما. عن جندب ابن عبدالله - [00:06:38](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع الله به ومن يراني يراني الله به. رواه البخاري. معنى

الحديث من عمل عملاً صالحاً يقصد به ان الناس تسمع به ليشتهر عندهم بالدين والصلاح - [00:07:05](#)

جازاه الله بعكس ما اراد. بالفضيحة بين الناس واطهر لهم ما كان يبطنه من نية سوء ومن يراعي يراني الله به وكذلك من يظهر للناس

اعماله الصالحة فيراني لينال بذلك المدح والثناء من الناس - [00:07:35](#)

فان الله يكشف سريرته على رؤوس الخلائق هذا الحديث مخيف مخيف لاصحاب الاعمال نسأل الله تعالى ان يرزقنا الاخلاص في

القول والعمل. باب الايمان والتوحيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان - [00:07:56](#)

ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ولقائه وتؤمن بالبعث الاخر وتؤمن بالقدر كله. رواه البخاري ومسلم. هذا الحديث الجليل جزء

من حديث جبريل المشهور وفيه انه جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام على هيئة رجل جميل - [00:08:27](#)

فسأله عن بعض المسائل الهامة ومنها قوله اخبرني عن الايمان فعرف النبي عليه الصلاة والسلام الايمان بذكره اصوله واركانه. وهي

الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والايمان بالقدر كله خيره وشره - [00:08:56](#)

هذه اركان الايمان الستة والا فان الايمان يشمل الدين كله. الايمان يشمل كل ما امر به الله عز وجل ورسوله عليه الصلاة والسلام لكن

ذكر في هذا الحديث الاصول التي يرجع اليها الايمان. وعلى المسلم معرفتها ومعرفتها معناها - [00:09:21](#)

مقتضاها عن عمران ابن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الله ولم يكن شيء غيره. وكان عرشه على

الماء. وكتب ففي الذكر كل شيء وخلق السماوات والارض. رواه البخاري. دخل على النبي - [00:09:46](#)

عليه الصلاة والسلام ناس من اهل اليمن وهم الاشعريون فسألوه سؤالاً عظيماً سؤالاً عن بدء الخليقة فقال النبي عليه الصلاة والسلام

كان الله ولم يكن شيء غيره اي ان الله تعالى تفرد بالوجود الازلي. فلم يكن اي شيء غيره ولا قبله موجودا. فهو الاول بك - [00:10:16](#)

الابتداء وكان عرشه على الماء نعم اول ما خلقه الله تعالى هو الماء الماء ثم العرش ثانياً ثم خلق القلم واللوح المحفوظ ثم خلق

السماوات والارض هذا هو الترتيب الزمني لخلق هذه الكائنات العلوية والسفلية - [00:10:45](#)

ثم قال وكتب في الذكر كل شيء اي ان الله تعالى كتب في اللوح المحفوظ جميع ما هو كائن الى يوم القيامة فكل شيء مقدر ومكتوب

وهذا ركن من اركان عقيدتنا. عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قلت - [00:11:14](#)

يا رسول الله فيما يعمل العاملون؟ قال صلى الله عليه وسلم كل ميسر لما خلق له. رواه البخاري. عمران بن حصين رضي الله عنه سأل

النبي عليه الصلاة والسلام سؤالاً فقال هل علم الله تعالى اهل الجنة من اهل النار - [00:11:41](#)

قبل خلقهم فقال النبي عليه الصلاة والسلام نعم وهنا سأل عمران سؤالاً اخر فلما يعمل العاملون اي اذا علم الله تعالى الشقي والسعيد.

وكتب ذلك في اللوح المحفوظ فهل يحتاج العامل الى العمل - [00:12:09](#)

لانه سيصير الى ما قدر الله له فقال النبي عليه الصلاة والسلام اعملوا فكل ميسر لما خلق له يا الله اي ان كل انسان مهياً وموفق لما

خلق الله لاجله. قابل له بطبعه. فاهل السعادة - [00:12:31](#)

مهيئون لفعل الخير وهن الشقاء مهينون لفعل الشر وعلى العاقل ان يعمل ويجد ولا يتكلى على القدر الذي يجهله فالقدر لا يمنع العمل

بل يوجب الجد والاجتهاد. ولذلك لما سمع بعض الصحابة قول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:12:56](#)

اعملوا فكل ميسر لما خلق له قال ما كنت اشد اجتهاداً مني الان فهذا الحديث حفزه للعمل وليس الكسل. عن ابي هريرة رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله - [00:13:21](#)

عليه وسلم. ما من مولود الا يولد على الفطرة. فابواه يهودانه او او ينصرانه او يمجسانه. رواه البخاري. هذا حديث عظيم يذكر فيه

النبي عليه الصلاة والسلام حقيقة مهمة وهي - 00:13:42

ان كل انسان يخلقه الله تعالى على الفطرة السليمة. فيولد المولود على الاسلام والايمان ولكن المجتمع البيئة تغير المولود وتبعده عن هذه الفطرة السليمة ولا سيما اقرب الناس اليه ابوه وامه. فابواه يجعلانه يهوديا - 00:14:07

اذا كان من اليهود او يجعلانه نصرانيا اذا كان من النصارى او يجعلانه مجوسيا اذا كانا على دين المجوس فالوالدان هما سبب صلاح الولد او فساده. وسبب استقامته او انحرافه - 00:14:33

ولو خلي بين الطفل لنشأ على الايمان والتوحيد وعاش على الصلاح والخير فالله الله بالتربية الصالحة ايها الالباء والامهات. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة الا مؤمن. رواه البخاري - 00:14:53

لا يدخل الجنة الا من امن بالله ربا. وصدق بمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وعمل بمقتضى دين الاسلام اللهم اجعلنا من اهل الايمان واختم لنا بخير امين عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات - 00:15:20

من امتي لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة. رواه البخاري. هذا الحديث فيه بشارة عظيمة ومعناه ان من مات على التوحيد الخالص ولم يجعل الله شريكا في عبادته ولا في - 00:15:50

وصفاته وافعاله كان مصيره الى الجنة. فلن يخلد في النار ولو ارتكب الكبائر. المؤمن العاصي ايها الاحبة قد يعفو الله عنه وقد يعاقبه في النار زمنا لكنه في النهاية مصيره الجنة باذن الله - 00:16:10

عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات بالله شيئا دخل النار. رواه البخاري. ايها الاحبة الذنب الوحيد الذي ان مات احد وهو لم يتب منه لا يغفره الله له هو الشرك بالله - 00:16:30

كان يعتقد الانسان ان احدا شريك مع الله في الخلق والتدبير او يصرف الانسان شيئا من العبادة لغير الله. كالدعاء مثلا فمن وقع في الشرك كتب الله له الخلود في النار. والعياذ بالله. عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت ردف النبي - 00:16:57

صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له عفير فقال يا معاذ هل تدري حق الله عبادي وما حق العباد على الله؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. وحق العباد - 00:17:22

على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا. رواه البخاري. بينما كان معاذ بن جبل رضي الله عنه راكبا خلف النبي عليه الصلاة والسلام على حمار دار بينهما حوار لطيف في اعظم قضية - 00:17:52

النبي عليه الصلاة والسلام يسأل ومعاذ يجيب وهذا من ارقى اساليب التعليم نادى المعلم تلميذه يا معاذ فاجابه التلميذ لبيك يا رسول الله وسعديك قال الاستاذ هل تدري حق الله على عبادته؟ وما حق العباد على الله - 00:18:13

قال معاذ بادب الله ورسوله اعلم وقال النبي عليه الصلاة والسلام حق الله على عبادته ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا - 00:18:38

هنا حقان عظيمان. حق الله على العباد توحيد الله تعالى. وعبادته وحده اما حق العباد على الله ان ادوا الحق الاول ان يدخلهم الجنة وينجيهم من النار هذه هي المعادلة بكل وضوح. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:02

عليه وسلم الايمان بضع وستون شعبة. والحياء شعبة من الايمان رواه البخاري. الايمان خصاله كثيرة. ففي رواية البخاري انها فوق الستين وفي رواية مسلم انها فوق السبعين فتحديد العدد ليس مقصودا وانما المراد به التكسير - 00:19:31

بانها خصال كثيرة ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام والحياء شعبة من الايمان اي والحياء خصلة من خصال الايمان. لان الحياء من الله تعالى اقوى باعث على الخير. واقوى رادع عن - 00:20:00

ولذلك كان الحياء من كمال الايمان. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة. رواه البخاري. اسماء الله تعالى اكثر من تسعة وتسعين اسما - 00:20:19

ولكن المعنى في الحديث ان هذه الاسماء التسعة والتسعين لها فضيلة وهي من احصى هذه الاسماء دخل الجنة ثلاثة امور اذا فعلتها اخي حققت معنى الاحصاء. وكان الجزاء دخول الجنة. اولا - 00:20:49

حفظ اسماء الله الحسنى ومعرفة معانيها. ثانيا دعاء الله تعالى بهذه الاسماء لقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها كأن تقول يا غفار اغفر لي ويا رزاق ارزقني وهكذا ثالثا ان تتعبد الله تعالى بمقتضى هذه الاسماء. كيف - [00:21:10](#)

الله تعالى سميع عليك ان تتقي القول الذي يغضب الله فلا يسمع منك الا خيرا. الله تعالى بصير. تجتنب الفعل الذي يغضب الله تعالى. فلا يرى منك الا خيرا. وهكذا - [00:21:40](#)

اللهم اجعلنا ممن يحصي اسماءك الحسنى امين. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا؟ من ان خلق كذا حتى يقول من خلق ربك؟ فاذا بلغ فليستعذ بالله - [00:21:56](#)

ان يوليئته. رواه البخاري. عداوة الشيطان للانسان الشديدة. يوسوس له بشتى وساوس ويأتيه احيانا من جهة العقيدة فيثير في نفسه التساؤلات فيقول له من خلق السماء؟ من خلق الارض؟ من خلق الانسان - [00:22:26](#)

فيجيبه الانسان نفسيا وعقليا بقول الله. الله هو الخالق لكن الشيطان لا يقف عند هذا الحد لا بل يتجاوز ذلك الى اسئلة ضالة مضلة حتى يقول له من خلق ربك؟ - [00:22:52](#)

فاذا وصل معه الشيطان الى هذا الحد من الاسئلة الحل اولا ان يتوقف عن الاسترسال في مثل هذا التفكير ثانيا عليه ان يستعيز بالله من الشيطان الرجيم. وليعلم ان الشيطان - [00:23:13](#)

ما اراد الا افساد دينه. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيد الامر اقلب الليل والنهار. رواه البخاري - [00:23:31](#)

يسب الدهر اي يشتم الزمان. هذا المعنى ابعض الجهلة ان اصابته مصيبة يقول يا خيبة يا هرم او بؤسا لتلك الايام او الله يلعن اليوم الذي حصل فيه كذا وكذا. ونحوي هذا الكلام - [00:24:01](#)

فيقول الله وانا الدهر اي انا خالق الزمان وخالق الدهر. بيد الامر اقلب الليل والنهار اي كل ما يجري في هذا الكون من خير وشر خلال الليل والنهار انما هو بارادة وتدبير - [00:24:21](#)

الدهر والزمان وفي الحقيقة ذم واساءة الى مقام الرحمن سبحانه وتعالى. عن ابي هريرة رضي الله عنه وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدين يسر ولن يشاد - [00:24:41](#)

احد الا غلبه. فسدوا وقاربوا وابشروا. رواه البخاري ان الدين يسر. يا الله ما اجمل هذه السبيكة من البخاري! ما اعظم هذه الكلمة! وما اجمل ديننا الحنيف دين سهل. دين ميسر سهل في احكامه ويسر في تشريعاته. خال من التكاليف - [00:25:03](#)

الشاقة يراعي ظروف الانسان ويرخص عند الضروريات وامام هذه الحقيقة ظل فريقان الفريق الاول تحجج بيسر الدين فترك بعض الواجبات وتهاون في بعض المحرمات والفريق الاخر تشدد في الاخذ بالاحكام - [00:25:33](#)

فبالغ مثلا في فعل العبادات النوافل. وتجاوز فيها حدود الشرع وكلف نفسه فوق طاقته فقال النبي عليه الصلاة والسلام محذرا امثاله ولن يشاع عد الدين احد الا غلبه نعم غالبا ستكون النتيجة عليه عكسية. سينقطع في النهاية عن العبادة لسآمته وملله - [00:25:54](#)

فسددوا الحل سدوا ان تتوسطوا في العبادة من غير افراط ولا تفريط وقاربوا اي ان لم تستطيعوا الاتيان بالافضل من الطاعات فاتوا بما يقارب الافضل لان ما لا يدرك كله لا يترك جله - [00:26:22](#)

وبعدها قال وابشروا اي ابشروا بالثواب على العمل وان كان قليلا ان حسن العمل وخلصت النية لله تعالى نكتفي اليوم بهذه الدرر والسبائك من الامام البخاري. وفي الحلقة القادمة نلتقي باذن الله مع كنوز ثمينة - [00:26:44](#)

وعلوم مفيدة واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. صلى اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. صحيح وكان مكتملا لكل الدين مشتملا احاط العلم اجمعه وضم القول والعمل اليك سبائك الذهب حديثا ليس بالكذب. كلام نبينا - [00:27:07](#)

غالي شفيع الخلق خير نبي اليك سمائك النهبي. حديد ليس بالكذب كلام نبينا الغالي شفيع الخلق خير ابيه فبائك للبخاري - [00:27:37](#)